

أمين عام مؤسسة الملك عبد الله لإسكان التنموي:

تأثيث الوحدات وفواتير المياه مجاناً في مشاريع إسكان الفقراء

عبدالعزیز الشلاحي

- الرياض

قال الدكتور يوسف العثيمين الأمين العام لمؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي إن مشروعات المؤسسة تدعم بالكامل من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس المؤسسة لأنها مؤسسة خيرية ووقف لوالديه رحمة الله، لكن هذا لا يمنع في المستقبل من وجود إيرادات أخرى من مصادر مختلفة كون نظام المؤسسة الأساسي يجيز قبول الهبات والتبرعات، وأشار في حوار أجرته (المدينة) إلى أن عدد المستفيدين من مشاريع المؤسسة في المرحلة الأولى أكثر من ١٣ ألف مستفيد بينما بلغت الوحدات السكنية التي تم تسليمها للمستفيدين أكثر من ١٨٠٠ وحدة سكنية وكانت أبرز مشاريع المرحلة الأولى التياه الشهبان الحسي الغالة) وتسلمها المستحقون والذين تنطبق عليهم الشروط، ولفت إلى انتهاء المرحلة الثانية في العاجل

الغريب، وأكد أن خطة المرحلة الثانية تستهدف مناطق جديدة غير المناطق المستهدفة في المشاريع العاجلة للمرحلة الأولى، مينا الخروج بنموذج سكني جديد يلبي احتياجات المستفيدين، ويتلافى عيوب التصاميم السابقة.

* ما هي أبرز مشاريع المؤسسة؟
وكم العدد المتوقع للمستفيدين من هذه المشاريع؟

- هناك العديد من المشاريع الإسكانية التي أنجزت كجزء من المرحلة الأولى وتم تسليمها للمستحقين بحمد الله وهي مشروع (النجاه) بمحافظة ينبع بمنطقة المدينة المنورة، عدد وحداته ١٨٤ وحدة، ويستفيد منها ١٢٨٨ شخصاً. ومشروع (الشهبان) بمحافظة أمج بمنطقة تبوك، وعدد وحداته ٤٨ وحدة، ويستفيد منها ٣٣٦ شخصاً. ومشروع (الحسي) بمحافظة أمج بمنطقة تبوك، وعدد وحداته ٤٠ وحدة، ويستفيد منها ٢٨٠ شخصاً. ومشروع (الغالة) بمحافظة الليث بمنطقة مكة المكرمة، وعدد وحداته ١٨٦ وحدة، ويستفيد منها ١٣٠٢ شخص.

وهناك عدد من مشاريع المرحلة الثانية ستنتهي خلال الأشهر القليلة المقبلة وهي: مشروع (الديمحة) محافظة صامطة بمنطقة جازان، ويحتوي على ٣٧٢ وحدة. ومشروع (الطرف) بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، ويحتوي على ٣٨٤ وحدة.

ومشروع (الجرن) بمحافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، ويحتوي على ١٤٩ وحدة. ومشروع (الغزالة) بمحافظة (الغزالة) بمنطقة حائل، ويحتوي على ٢٥٤ وحدة. ومشروع (ثول) بمحافظة جدة بمنطقة مكة المكرمة، ويحتوي على ١٠٠ وحدة سكنية. ومشروع (قرى يبس) بمحافظة المخواة بمنطقة الباحة، ويحتوي على ١٣٥ وحدة.

* هل حددتم وقتاً لنهاية هذه المشاريع؟ إذا كانت الإجابة نعم، فمتى؟

- بالتأكيد، هناك أوقات مقدرة للتسليم وتخضع لعدة عوامل كثيرة منها عمرانية، ومنها ما هو متعلق بمدى التزام الجهات الحكومية ذات العلاقة كالمبديات وشركات الكهرباء وغيرها، حيث إن تلك الجهات تشارك في مع المؤسسة في تنفيذ بعض خدمات البنية التحتية.

* ما عدد المستفيدين من مشاريع المرحلة الأولى؟ وكم إجمالي الوحدات؟

- عدد المستفيدين في المرحلة الأولى ١٢٩٦٤ مستفيد، وإجمالي الوحدات ١٨٥٢ وحدة.

* ما الجديد في المرحلة الثانية؟

- هناك جملة من المشروعات بدأ التخطيط والتصميم لها، وسوف ترى النور في القريب العاجل. وهي: مشروع (الأفلاج) بمنطقة الرياض ويحتوي على ١٠٠ وحدة سكنية ومشروع (القيرات) بمنطقة الجوف ويحتوي على ١٠٠ وحدة سكنية ومشروع (رفحاء) بمنطقة الحدود الشمالية ومشروع (عينزة) بمنطقة القصيم ويحتوي على ١٠٠ وحدة سكنية ومشروع (حيونا) بمنطقة نجران ويحتوي على ١٠٠ وحدة سكنية ومشروع (بلقرن) بمنطقة عسير ويحتوي على ١٠٠ وحدة سكنية ومشروع (حي النخل) بمنطقة المدينة المنورة، ويحتوي على ٧٠ وحدة سكنية.

* هل هناك آلية جديدة لتوزيع مشاريع المرحلة الثانية أم أنها كالأولى؟

- الآلية المتبعة من قبل المؤسسة في توزيع إسكان المرحلة الأولى مبنية على أسس علمية وديقة وفعالة، وهي التي سوف يتم تنفيذها مع مشاريع المرحلة الثانية والمتمثلة في استهداف مناطق في المملكة غير المناطق المستهدفة في المشاريع العاجلة للمرحلة الأولى وقد تم الخروج بنموذج سكني جديد يلبي احتياجات المستفيدين ويتلافى عيوب التصاميم السابقة. إنشأتم في تصريح سابق عن إنشاء مشاريع تريبية؟ ما هي هذه

الأقرب للقراء بحكم طبيعة عمليا والأقصد على تحديد الاحتياجات وتأكيد المعلومات الخاصة بالأسر الفقيرة في نطاق محيطها الجغرافي. هل يتم التركيز على المدن أم القرى والأرياف؟

- في مشاريع المرحلة الأولى من المؤسسة كان التركيز على القرى والمناطق الشامية كأولوية ملحة فرضها الواقع الاجتماعي حيث البعد عن الخدمات وشح الموارد الطبيعية وقلة الفرص الوظيفية.. إلخ، أما المرحلة الثانية من المشاريع، فسوف تكون داخل المدن متوسطة الحجم.

* ما هي آلية تحديد المحتاجين وكيف يتم توزيع المباني عليهم؟

- تقوم إدارة المستفيدين باستخراج أسماء الأسر التي تطابق عليها شروط المؤسسة والمنطقة في الآتي: أن تكون الأسرة سعودية الجنسية وألا تكون الأسرة مالكة لمسكن لائق وأن الأبا يزيد دخل الأسرة عن ٢٥٠٠ ريال وأن لا تكون هناك عمالة على كفاية رب الأسرة بقصد التجارة. وإلا يكون سبق للأسرة الحصول على قرض من صندوق التنمية العقاري.

وللتحقق أيضا من صحة المعلومات الواردة في استمارة المسح الأسري، تقوم إدارة المستفيدين برفع خطاب للأمين العام يتضمن طلب تحقيق من صحة

المستفيدين للسكن والذي يتم وفق آلية علمية دقيقة.

ولأن المؤسسة هي مؤسسة خيرية وخاصة وهدفها الوصول لأكبر شريحة ممكنة من الفقراء المحتاجة، فإنها لا تقوم بعمل أي جهة حكومية أخرى، ولا تعمل بمفردها بل مع جهات أخرى ذات علاقة منها وزارة الشؤون الاجتماعية كجهة اجتماعية متخصصة فهناك تعاون وثيق وعلاقة متبادلة بين المؤسسة ووزارة الشؤون الاجتماعية تتحلل في استعانة المؤسسة بالوزارة للحصول على بعض المعلومات الضرورية كمعلومات الضمان الاجتماعي وخلافه ناهيك عن التعاون مع الجمعيات الخيرية بمناطق المملكة من أجل الاستفادة منها كونها

بعض الشركات القريبة كشركة الجبس في ينبع مثلا وكذلك تدريبهم في بعض مراكز التدريب بهدف توظيفهم لاحقا وسوف يتم توظيف بعض المتدربين في الجمعيات التعاونية التي تم إنشاؤها في بعض المجتمعات السكنية، وهكذا.

* كيف تصلون إلى الفقراء؟ وهل تعملون بمعزل عن الشؤون الاجتماعية؟

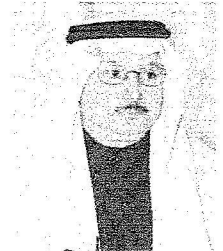
- المؤسسة بحكم خبراتها وتجاربها تكونت لديها آلية علمية دقيقة للوصول إلى الفقراء من خلال المسوح الاستطلاعية لكل مناطق المملكة ومحافظاتها لتحديد أكثر المناطق فقرا وحاجة للسكن، ومن ثم مسوح اجتماعية معمقة للمناطق التي تم اختيارها بهدف تحديد

المشاريع؟ وأين ستقام؟ ومتى؟

-فيما يتعلق بالمشاريع التدريبية للسكان، فتشير إلى أن المؤسسة ومن أجل تنمية السكان ويعيد الاعتماد على أنفسهم، فإنها وبالتعاون مع الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، فإنها تحاول أن تشجع السكان الراغبين والمؤهلين في مهن أو مهارات معينة للانخراط في برامج تدريبية مختلفة وفق آليات مختلفة تتناسب مع واقع كل منسأة، وقد تم وله الحمد تدريب بعض هؤلاء السكان على بعض المهن، ومنها على سبيل المثال: إلحاق بعض المستفيدين المؤهلين في معاهد صحية لإكمال دراسة الدبلوم بالاتفاق مع بعض المعاهد. أيضا إلحاق بعض المستفيدين بوظائف



تصوير: صالح عبدالعزيز



د. يوسف الثيمين

التيمن يتحدث للمحرر

المصدر :

المدينة المنورة

التاريخ :

16-03-2007

الصفحات :

13

العدد : 16032

المسلسل : 102

واستفادتهم المثلى من السكن من خلال إدارة المجمع السكني. كما أن هناك العديد من البرامج التنموية التي تقدم لهم وهي:

برنامج الوعي بخدمات الإسكان وتأهيل الأسر للحياة الجديدة، وبرنامج تدريب العاطلين عن العمل وبرنامج الأسر المنتجة، وبرنامج القروض الميسرة، وبرنامج الجمعيات التعاونية.

* هل يتم تسليم المنزل كامل التأسيس؟ وهل تتحمل المؤسسة فواتير الكهرباء، والماء والهاتف؟

- فيما يتعلق بجاهزية السكن، فإن المؤسسة تسلم السكن بكامل تأثيثه (مطبخ، مكيفات لجميع الغرف، وأثاث وفرش ومجاسد وغسالة وثلاجة وفرن)، أما فيما يتعلق بفواتير الكهرباء والهاتف فيتحملها السكان، أما الماء فتحتمله المؤسسة كون أغلب مواقع المشروعات التابعة للمؤسسة في المرحلة الأولى يصعب توفير المياه فيها.

* هل سيتم تأمين أو ضمان دخل مادي لرب الأسرة أو من يعولهم؟

- بخصوص تأمين أو وجود دخل مادي لرب الأسرة أو من يعولهم، فهذه ليست من مسؤولية المؤسسة، بل إن أغلب المستفيدين من الإسكان هم في الأساس من المستفيدين من

المعلومات الواردة في استمارات المسح الأسري المرشحة بصورة مبدئية لدى الجهات الأتية (إدارة الجوازات صندوق التنمية العقارية المؤسسة العامة للقاعد المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وكالة الضمان الاجتماعي بوزارة الشؤون الاجتماعية).

أما توزيع المياني على المستفيدين فيتم بصورة سلسة والله الحمد، ويخضع لمعايير عديدة تخطف بحسب كل مجمع وفروقه الخاصة به وكذلك بحسب موافقة المستفيدين أنفسهم من حيث رغبتهم في السكن بالقرب من أقربائهم مثلا.. إلخ، فبا يعم المؤسسة في التوزيع هو عنصر العدالة، الخصوصية والإسكانات المشاحة، فالهدف الأساسي تجميع السكان قدر الإمكان وليس تفريقهم بأي حال كان.

* هل تقف المؤسسة عند تسليم المنزل فقط؟ أم أن هناك متابعة بعد التسليم؟

- بالتأكيد لا، فإن دور المؤسسة لا يتوقف عن حد تسليم السكن للمستفيدين، بل يتعداه إلى متابعتهم بعد التسليم والتأكد من معرفتهم لواجباتهم وحقوقهم والانضمام بالأنظمة واللوائح الخاصة بذلك



من مشاريع مؤسسة الملك عبدالله لوالديه للإسكان التنموي

ولقد حظي هذا الجانب بعناية ورعاية خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس المؤسسة حفظه الله فخصص قطعة أرض كبيرة في المدينة المنورة تزيد مساحتها عن (٤ ملايين م٢) لاستثمارها لصالح مشاريع المؤسسة، وهو ما تم فعلا من خلال ما يسمى مدينة الملك عبدالله للمعرفة والتي سوف تدر على المؤسسة عوائد مالية تساعدنا في استكمال مشاريعها المستقبلية، ناهيك عن الفوائد الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وهو ما يعتبر أكبر تبرع فردي في تاريخ العمل الاجتماعي في المملكة.

* هل تتوقف إيرادات المؤسسة على ما يقدمه خدام الحرمين الشريفين فقط؟

- لا، بل من الإشارة إلى أن مشروعات المؤسسة تدعم بالكامل من قبل خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس المؤسسة لأنها مؤسسة خيرية ووقف لوالديه رحمهما الله، لكن هذا لا يمنع في المستقبل من وجود إيرادات أخرى من مصادر مختلفة كون نظام المؤسسة الأساسي يجيز قبول الهبات والتبرعات.

الضمان الاجتماعي أو لهم دخولهم الخاصة.

* وضع الفقراء في مجتمعات سكنية لا بد له من سبلات، ما هو دور المؤسسة في هذا الشأن؟
- ليس هناك مشروع اجتماعي أو حتى اقتصادي أيا كان حججه من دون سبلات، ولكن المؤسسة حينما شرعت ببناء المجمعات السكنية أخذت في الاعتبار كل السبلات الموجودة في المشاريع المماثلة وتلك السبلات المحتملة، ولكنها ركزت في المقام الأول على الإيجابيات الكبيرة التي سوف يجنيها الساكن من جراء تجمعهم في موقع واحد يسهل فيه تجمع الخدمات وتقديم البرامج التنويعية لهم، ناهيك عن التوقعات الكبيرة بإقامة مجتمعات حضارية مستقبلية فيها جميع مقومات الحياة والخدمات وعلى مستوى لا يقل، سيما والمناطق المختارة للمشروعات هي مناطق قابلة للنمو الاقتصادي بحكم موقعها الجغرافي.

* هل هناك نية لاستثمار جزء من مشاريع المؤسسة مستقبلا؟
- لقد أبركت المؤسسة منذ بداية تأسيسها أن مشروعا اجتماعيا أو إنسانيا بهذا الحجم وهذا الطموح لا يمكن أن يستمر على المدى البعيد من دون وجود قنوات استثمارية يكون ريعها لصالح المؤسسة للصرف منها على مشروعاتها الإسكانية.